ونحو ذلك مما سلم كثير ممالم يتصف بالنبوة وفيها ايضا رفق لضعفاء
العقول لئلا يعتقدوا انهم الالوهية مما يرون لهم عليهم الصلوة والسلام
من الخوارق والخرائص قوله فقد اتضح اى ظهر وباقى الكلام حق شاهده
معه انتهى كلام الشيخ رضى الله تعالى عنه ونفعنا به قوله ولعلها لاختصاصها مع
اشتمالها على ما ذكرنا جعلها الشرع ترجمة على ما فى القلب من الاسلام ولم
يقبل من احد الايمان الا بها اعلم ان الشيخ رضى الله عنه لما علم ما دخل من عقائد
الايمان تحت هذه الكلمة المشرفة لاح له بقوة الظن حكمة جعل الشارع هذه
الكلمة علما على الايمان لاجل ما احتوت عليه من عقائد الايمان تحت هذه الكلمة
المشرفة لاح له بقوة الظن حكمة جعل الشارع هذه الكلمة علما على الايمان لاجل ما احتوت
عليه من عقائد الايمان كلها فلهذا قال ولعلها ولم يقطع بذلك لانه لو قطع لكان تحكما
عن مراد الله تعالى ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علم ان هذه الشريعة سهلة
سمحة ليس فيها كما قال صلى الله عليه وسلم ان دين الله يسر يسير وقال تعالى وما جعل
عليكم فى الدين من حرج فاختار صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة المشرفة رحمة لامته دينا واخرى
وبالله التوفيق فان قلت جعل الشيخ رضى الله عنه الاسلام من الاعمال القلوب وقد تقرر
ان الاسلام من اعمال الجوارح الظاهرة كما هو مفسر فى الحديث فى قوله صلى الله عليه وسلم
ان تشهد ان لا اله الا الله وان تقيم الصلوة وتؤتى الزكوة وتصوم رمضان وتحج
البيت ان استطعت اليه سبيلا فالجواب ان تقول ليس المراد بالاسلام فى كلام

الشيخ

الشيخ الاسلام الشرعي بل مراده اسلام اللغوى الذى هو الاستسلام والانقياد
والاذعان بالقلب لامتثال اوامر الله تعالى ونواهيه وبالله التوفيق قوله فعلى
العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من عقائد الايمان
حتى تمتزج (اى تختلط) مع معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجائب ان
شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر وبالله التوفيق لا رب غيره نسئله سبحانه (ونرجو مسؤوله)
وتعالى ان يجعلنا واحبتنا عند الموت ناطقين بكلمة الشهادة عالمين بها وصلى
الله على سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ور
ضى الله عن اصحاب رسول الله اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان
الى يوم الدين وسلام على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
اعلم انه يجب على كل مكلف ان ينطق بهذه الكلمة المشرفة مرة فى عمره
وينوى بها الوجوب وما زاد على المرة فهو مستحب لاجل ما روى فى
فضلها من الاحاديث فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من
ذكر لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها وقوله صلى الله عليه
وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب هدما قالوا
يا رسول الله فان قالها فى حياته قال هى اهدم واهدم وقوله اكثروا
من ذكر لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها واستحب بعض العلماء
ملازمة ذكرها عند دخول المنزل تنفى الفقر والاحاديث فى فضلها

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University